جـــامعـــــة عيـــن شمس
كـــلـــيـــــــة الآداب
قـــســـم الآثـــــــــار
شعبة الآثار اليونانية و الرومانية

رسالة للحصول علي درجة الدكتوراة في الآثار بعنوان

الأختام الفخارية المزخرفة في مصر اليونانية الرومانية

إعداد
نجوى عبد النبي عبد الرحمن إبراهيم
مدرس مساعد بقسم الآثار – كلية الآداب – جامعة عين شمس

تحت إشراف

أ . د / شافية عبد اللطيف بدير

أستاذ الآثار المصرية ورئيس قسم الآثار (الأسبق)

كلية الآداب –جامعة عين شمس .

أ . د / ميرفت محمد عبد الحليم سيف الدين

مدير عام النشر العلمي بقطاع المتاحف بالإسكندرية.

2013

جامعة عين شمس

كلية الآداب

رسالة دكتوراة

اسم الطالب: نجوي عبد النبي عبد الرحمن إبراهيم

عنوان الرسالة: الأختام الفخارية المزخرفة في مصر اليونانية الرومانية

اسم الدرجة (دكتوراة)

لجنة الأشراف

الأسم: أ.د/ شافيه عبد اللطيف بدير الوظيفة: أستاذ الآثار المصرية كلية الآداب- جامعة عين شمس

الأسم: أ.د/ ميرفت سيف الدين الوظيفة: مدير عام النشر العلمي بقطاع المتاحف بالإسكندرية

تاريخ البحث: / / 200

الدراسات العليا أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الأجازة / /200

/ / 200 موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / 200

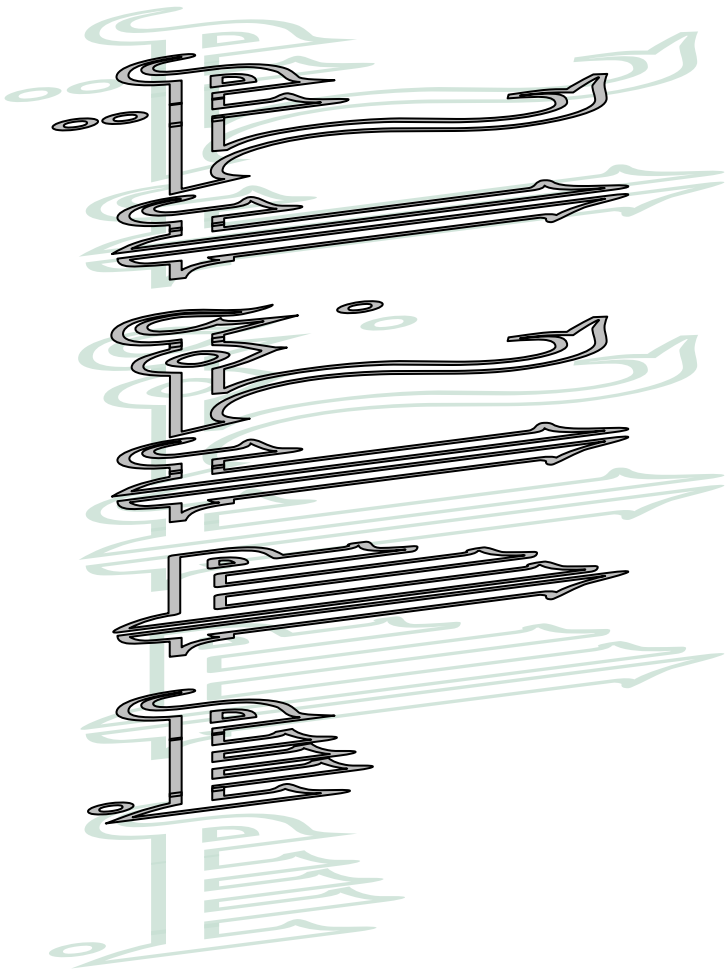

شكر و تقدير

أتوجه بالشكر والتقدير لأصحاب الفضل الذين مهما عبرت بكلمات الشكر لا أستطيع أداء حقوقهم إلا بالعرفان الصادق، والشكر الجسيم، فمن الواجب أن أسجل ما أستقر في ضميري ونفسي من عرفان وجميل لأساتذتي الكرام الأستاذة الدكتورة شافية عبد اللطيف بدير لما منحتي إياه من علم ونصائح غالية أستنير بها في طريق المعرفة . كما أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذة الدكتورة ميرفت سيف الدين التي أدين لها بالفضل والجميل سواء علي المستوي العلمي، فهي صاحبت فكرة هذا البحث، وراعيته حتى ظهر للنور، أو علي المستوى الشخصي فلها دورا كبيرا في بناء شخصيتي.

وأتوجه بالشكر والتقدير أيضاً للأساتذة الكرام الأستاذة الدكتورة مني حجاج أستاذ الآثار اليونانية الرومانية ورئيس قسم الآثار كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، والأستاذة الدكتورة وفاء الغنام أستاذ الآثار اليونانية الرومانية ووكيل كلية الآداب جامعة طنطا لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة. ولا أستطيع أن أغفل أصحاب الفضل الأكبر في تعليمي وتوجيهي، ومساندتي وهم أساتذة قسم الآثار – جامعة عين شمس وهم الأستاذ الدكتور حسن سليم أستاذ الآثار المصرية ورئيس قسم الآثار. وأساتذة الآثار اليونانية كالأستاذ الدكتور مصطفي زايد ، والدكتور عبد الحميد مسعود.

ولا أستطيع إغفال الدور الكبير الذي لعبه كلاً من أساتذة الآثار المصرية والإسلامية في حياتي العلمية والشخصية فأقطف باقة من الزهور لأعطيها إليهم .

كما أرسل من مكاني هذا باقة زهور أيضاً لكل من ساعدني وساندني وأزال الصعاب من أمامي وعلي رأسهم عالم الآثار الجليل جون إمبرير وعالمة الآثار ماري دومنيك نينا. وكل القائمين علي المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية وبصفة خاصة الأستاذة نادية زيتون. والقائمين علي المتحف المصري بالقاهرة وعلي رأسهم الأستاذة وفاء حبيب لما بذلوه من مجهود في مساعدتي . وجميع العاملين بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، أو المركز الفرنسي في الإسكندرية .

وأخيرا أتوجه بالشكر لأسرتي وعائلتي.

المحتويات

الموضوع رقم الصفحة

الجزء الأول

المتن

الشكر

المقدمة أ- و

الفصل الأول

تقنية صناعة الأختام الفخارية في مصر اليونانية الرومانية

أولاً تقنية صناعة الأختام

- المادة 6-1

أ) طينة طمي النيل 4-1

ب) الطينة الكلسية 6-4

- الطابع (النموذج الأولى) 11-7
- التجفيف 12-11
- الحرق 13-12

- الأفران (القمائن) 21-14

ثانيا أنماط الأختام

- الشكل 23-22

أشكال أجسام الأختام 22

أشكال المقابض 23

- أماكن تنفيذ المقابض 24
- الحجم 24
- الزخارف 24- 25
- ورش الصناعة 32-26

الفصل الثاني

الموضوعات المصورة علي الأختام في مصر اليونانية الرومانية

الآلهة

أولاً الآلهة المصرية **39-33**

أ) إيزيس 36-33

ب) سيرابيس 37

ج) حربوقراط 38- 39

ثانياً الآلهة اليونانية **72-40**

1) الموضوعات المرتبطة بإيروس 52-40

- الإيروتس علي ظهر الفيل 52-41
- إيروس يمتطي الدرفيل 47-44
- إيروس يمتطي حيوان خرافي مائي 49 -48
- إيروس يمتطي الثور 50 -49
- إيروس ماسكاً للإمفورا والمغرفة 51
- إيروس يلعب علي القيثارة 52

2) ديونيسوس واتباعه 69 -53

ديونيسوس بشكل نصفي 53

- ديونيسوس سابازيوس 55 -54
- انتصار ديونيسوس في الهند 58 -56
- اقنعة المسرح 59 -58
- سلينوي 64-60
- ساتيروي 68 -65
- ماينادز 69-68

3) نيكي 70

4) الإلهة النباتية 72 -71

الأبطال **73- 74**

هيراكليس 73- 74

الأشكال الخرافية **75- 86**

أ) الجريفون 75- 78

ب) الميدوزا 79- 81

ج) حصان البحر 82- 86

- **الأشخاص**

أ) الحكام **87- 88**

الأسكندر الأكبر 87

ملك بطلمي 88

ب) شخصيات مرتبطة بالعبادات

حاملات السلال 89- 92

ج) الأفراد العاديين **93-102**

1) الجروتسك 93-101

أ) الأقزام 93-96

ب) الباعة الجائلين 96-101

2)المصارعين 101-102

- **الأشكال الحيوانية** **103- 118**

1) الثيران 103-111
2) الخيول 112-114
3) الماعز 115-116
4) الأرنب 117-118

- **الطيور** **119-130**

1) الديوك 119-127
2) النسور 128-129
3) الإوز 129-130

- **الزخارف النباتية** **131-141**

1) سلال الفواكه 131-132
2) عناقيد العنب 132-135
3) الوردة ذات البتلات 135-139
4) زهرة اللوتس 140-141

- **الأشكال المعمارية** **142-146**

المذابح 142-146

الفصل الثالث

التأريخ

174-147

الفصل الرابع

مغزي استخدام الأختام

236-175

الفصل الخامس

نبذة مختصرة عن تطور أختام الخبز والكعك المقدس فى العصر الروماني المتأخر والعصر البيزنطي.

256-237

الخاتمة **262-257**

المصادر **265-263**

المراجع **299-266**

القوائم

الجزء الثاني
الكتالوج

مقدمة

تنوعت أشكال واستخدامات الأختام الفخارية في مصر اليونانية الرومانية بشكل كبير؛ كأختام الأواني الفخارية " الأمفورات " والتي كانت تختم أيادي الأمفورات لتدل علي ورش الصناعة الخاصة بهذه الأواني سواء الكائنة في مصر أو في العالم اليوناني الروماني. والأختام الخاصة بقاع الأواني الفخارية، وأختام البردى، هذا بالإضافة إلي أختام أرغفة الخبز والكعك المقدس وهو النوع المنوط بدراسته دراسة وافية. فالرسالة بعنوان "الأختام الفخارية المزخرفة" أي الأختام التي تحمل اشكالا زخرفية، وليس نقوشاً كما في أختام الأمفورات. وإذا خضعنا لوجهة النظر القائلة بأن أختام الأمفورات تخضع لهذا المسمي لإعتبار أن النقوش جزء من الزخرفة ؛ فنحن نخص بالذكر دراسة الختم نفسه وليست الطبعة الخاصة به، حيث عثر علي آلاف القطع من أيادي الأمفورات المختومة "أي الطبعة الخاصة بالختم " وليس الختم نفسه ، كما أنه من الممكن أن تكون هذه الأيادي مختومة بأختام معدنية وليست بالضرورة أختام فخارية ، فعلي أية حال نحن نخص بالذكر أختام الخبز والكعك المقدس .

ولذا تم تحديد عنوان الرسالة "الأختام الفخارية المزخرفة في مصر اليونانية الرومانية" وليست القوالب الفخارية؛ لعدة أسباب أولها هو وجود دراسة قام بها Galavaris,1970 يوضح فيها الفرق بين الختم والقالب الخاص بالخبز، والتي أوضحت أن المجموعة المنوط بدراستها هي عبارة عن أختام وليست قوالب. ثانيهما وجود العديد من الأدلة الأدبية والآثرية التي توضح عادة ختم الخبز المقدس لدي اليونانين والرومان، واستمرار هذه العادة في مصر اليونانية الرومانية، وسوف نوضح هذه الجزئية بالتفصيل في متن الرسالة. كما تم تحديد مصر اليونانية

الرومانية لما أسفرت عنه الحفائر من وجود العديد من الأمثلة لهذا النوع من الأختام في متاحف مصر المختلفة سواء المنشور منها أو غير المنشور.

وتعد دراسة الأختام الفخارية المزخرفة " أختام الخبز والكعك المقدس" علي قدر كبير من الأهمية لما تحويه من تنوع في تصوير الموضوعات سواء الدينية أو الأسطورية أو المستمدة من الحياة اليومية ، فجاءت الزخارف ما بين تصوير الآلهة، والملوك، والأشكال النباتية والحيوانية. وكذلك الربط بين هذه الزخارف والمناسبات والأحتفالات الدينية سواء الخاصة بالآلهة أو الملوك البطالمة ومعرفة ماهية الطقوس والأحتفالات الخاصة بهم. إلي جانب تتبع تطور هذا النوع من الأختام عبر العصور الرومانية والبيزنطية، والربط بينه وبين ما يستخدم في أيامنا هذه في الكنائس القبطية.

وعن الدراسات السابقة لهذه " الأختام الفخارية المزخرفة في مصر اليونانية الرومانية " فلم تكن هناك دراسة شاملة تخص هذا النوع من الأختام، وإنما وجدت بعض الدراسات التي تناولت عرض لأعمال الطينة المحروقة" التيراكوتا" في هذه الفترة محل الدراسة وقامت بشكل عام بنشر بعض الأمثلة و منها : -

Petrie, 1886 .

الذي يتحدث عن المكتشفات الخاصة بنقراطيس،ومن ضمنها مجموعة من الأشكال التوضيحية للزخارف المزينة لأختام الخبز دون ذكر معلومات عنها.

Perdrizet, 1921 .

وهو عبارة عن كتالوج خاص بتماثيل التيراكوتا من مجموعة فوكيه يذكر فيه بعض من الأمثلة بشكل وصفي فقط.

Galavaris, 1970 .

أما هذه الدراسة فهي تقوم علي دراسة الأختام المسيحية ولكن مع الإشارة لبعض الأختام الوثنية بشكل سريع.

Bailey, 2008 .

قام بنشر بعض الأختام المحفوظة في المتحف البريطاني ودراستها دراسة وصفيه فقط .

ومن هنا تتضح أهمية الدراسة حيث تعتبر هي الأولي بنوعها في تناول هذا النوع من الأختام بطريقة مستفيضة تحليلية شاملة لكافة الجوانب. فضلا عن نشر مجموعة من الأختام الموجودة في متاحف مصر المختلفة، وتجيب أيضاًعلي العديد من التساؤلات:

ما هية تقنية صناعة هذه الأختام؟ والتي لم يتطرق أحد لدراستها، وماهية أشكالها؟ وطبيعة الزخارف المزينة لها ؟ وورش الصناعة الخاصة بهذا النوع من الأختام في مصر اليونانية الرومانية، وأشهر الآلهة والملوك اللذين كانت تختم لهم أرغفة الخبز والكعك المقدس في الطقوس والاحتفالات الخاصة بهم؟ كما تتعرض هذه الدراسة لمغزي استخدام أنواع معنية ومحددة من الزخرفة علي هذا النوع من الأختام من خلال المصادرالأدبية والآثرية، كذلك التعرض بشكل تفصيلي لتأريخها سواء بشكل مؤكد أو تقريبي من خلال عقد المقارنات مع مثيلتها من الزخارف علي قطع فنية أخرى. كما تتعرض الدراسة لاستعراض بشكل سريع لتطور هذا النوع من الأختام في أواخر العصر الروماني وحتي يومنا هذا، وعقد المقارنات بين تصوير الزخارف علي هذا النوع من أختام الخبز المصنوع من الطين المحروق والأختام الأخرى للخبز من المواد المختلفة.

لذا حاولت الباحثة تجميع أكبر قدر ممكن من هذه الأختام سواء من المتاحف المصرية أو المتاحف العالمية، ومن الممكن إغفال نموذج أو نموذجين بسبب صعوبة العثور علي تصاريح خاصة بالتصوير، والملعومات المغلوطة عن هذا النوع من الأختام في أرشيف المتاحف والمعرفة للأختام بأنها أغطية للأواني، كما انه تم تصوير القطع علي قدر المستطاع.

أما عن تبويب هذه الدراسة؛ فقد قسمت إلي جزئين يضم الجزء الأول المتن. ويضم الجزء الثاني الكتالوج.

الجزء الأول: المتن

يحتوي علي خمسة فصول بعد المقدمة:

الفصل الأول

يندرج تحت عنوان تقنية صناعة الأختام الفخارية في مصر اليونانية الرومانية وينقسم بدوره إلي جزئين؛ تقنية صناعة الأختام (المادة- النموذج الأولي- التجفيف- الحرق- الأفران) وأنماط الأختام (شكل الأختام والمقابض- الحجم- الزخارف- ورش الصناعة وتحديد أماكنها).

الفصل الثاني

يتناول الزخارف والموضوعات المزينة للأختام والتي تنوعت ما بين الآلهة المصرية كإيزيس إيو وحربوقراط، وسيرابيس، والآلهة اليونانية كإيروس وديونيسوس، إلي جانب الأبطال كهيراكليس،والأشكال الخرافية كالجريفون والميدوزا وحصان البحر، بالإضافة إلي الحكم والملوك كالإسكندر الأكبر واحد